مستويات التحليل اللساني وأثرها في كشف معايير النصية

معلقة الحارث بن حلزة انموذجا

د(ة). علية بيبية

جامعة تبسة–الجزائر

ملخص:

اللغة ظاهرة معقدة يصعب على الدارس وصف خصائصها وصفا كاملا، أو تفسير ظواهرها تفسيرا دقيقا،لهذا قسمها علماء اللغة إلى مستويات تتضمن جوانب عديدة لكل مستوى ،وهذه الجوانب تمثل وحدات اللغة وتسمى مستويات التحليل اللساني وهي مستوى الأصوات ومستوى الصرف والتركيب.

وتكشف هذه المستويات عن شبكة من العلاقات النصية المترابطة التي تحكم النص وتفسره وتبحث عن نصيته أو ما يجعل من النص نصا من خلال الربط والارتباط وتركيب الجمل والترابط الدلالي.

الكلمات المفتاحية: التركيب، الصوت، المورفيم، الكلمة.

Abstract:

Language is a complex phenomenon that makes it difficult for students to describe its characteristics or explain them accurately. That is why linguists have divided language into levels that include many aspects. These aspects represent the linguistic units and are called levels of linguistic analysis and are sounds level, morphology and syntax.

These levels reveal a network of interrelated textual relationships that govern the text, interpret it and look for its textuality by linking, binding, syntax, and semantic coherence.

Key words: syntax, sound, morpheme, word

تمهيد:

تعد مستويات التحليل اللساني من أهم آليات الكشف عن الظواهر النصية في أي نص، سواء أكان شعرا أو نثرا فكل مستوى يعتمد على تحليل الوحدات اللغوية من النواحي الصوتية والصرفية والتركيبية وتتمثل هذه المستويات في ما يلي:

1-المستوى الصوتي:

هو مستوى يدرس أصوات اللغة ويشمل نوعين هما علم الأصوات العام، وعلم الأصوات الفونولوجي، فإن كان يدرسها دون النظر إلى وظائفها بل يحلل الأصوات الكلامية ويصفها مهتما بكيفية إنتاجها واستعمالها واستقبالها فذلك هو علم الأصوات العام، وإن كان يدرس الأصوات من حيث وظيفتها فذلك هو علم الأصوات الوظيفي.

مفهوم الصوت:

الصوت من الناحية اللغوية هو الجرس والنداء والصياح وشدة الصوت، قال **ابن السكيت** «الصوت صوت الإنسان وغيره والصائت الصائح ورجل صيت أي شديد الصوت»[1].

[1] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1997، مج 1 مادة (صوت).

وجاء في لسان العرب: «الصوت الجرس والجمع أصوات، وصات يصوت ويصات صوتا وأصات وصوت به كله نادى ويقال يصوت تصويتا، ويقال صات يصوت هو صائت بمعنى صائح»[1].

أما من الناحية الاصطلاحية فمفاهيمه تختلف حسب المرجعيات والاتجاهات، فمنهم من يعرف الصوت من الناحية الفيزيائية ومنهم من يعرفه من الناحية الفيزيولوجية.

فمن الجانب الفيزيائي يعرف الصوت بأنه «تموج في الهواء ودفعه بقوة وبسرعة بأي سبب كان»[2] وتنتج الأمواج الصوتية عن طريق اتصال جسم بآخر ويسميه القرع وانفصال عنه ويسمى القلع وفي ذلك يقول **ابن سينا:** «وذلك أن القرع هو تقريب جسم ما من جرم مقاوم له لمزاحمته تقريبا تتبعه مماسة عنيفة لسرعة حركة التقريب وقوتها، ومقابل هذا تبعيد جرم ما عن جرم آخر مماس له منطبق أحدهما على الآخر تبعيدا ينقلع عن مماسته انقلاعا عنيفا لسرعة حركة التبعيد»[3].

---

[1] المرجع نسه مادة (صوت).

[2] الحسين بن علي بن سينا: رسالة أسباب حدوث الحروف تح محمد حسن، مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق ص 56.

[3] المرجع نفسه ص 57.

ويحدث الصوت نتيجة احتكاك جسمين ينجم عنهما اهتزازات صوتية تنتقل في الأوساط المحيطة بهذا المصدر حتى تصل إلى آذان السامعين وتسير بسرعة قدرت حوالي 332 م في الثانية.

ويقتضي حدوث الصوت وجود عناصر ثلاثة وهي:

- وجود جسم في حالة تذبذب.
- وجود وسط تنتقل فيه الذبذبة الصادرة عن الجسم المتذبذب.
- وجود جسم يستقبل هذه الذبذبات.

وينجم الاهتزاز الصوتي من اتصال جسم بآخر بأحد الطرق الآتية:

1- الطرق والاصطدام ومثاله اصطدام سيارة بأخرى أو التصفيق باليدين.

2- الاحتكاك ومثاله احتكاك أقدامنا بالأرض أثناء السير، أو احتكاك الحصى ببعضه أثناء السير عليه.

3- فصل جزيئات المادة أو انزلاقها كتمزيق ثوب من القماش أو كسر قطعة من الخشب أو نزول الماء من مرتفع.

4- التفاعلات الكيميائية ومثاله انفجار قنبلة.

5- الشرارات الكهربائية ومثال ذلك حدوث الرعد في السماء عقب البرق[1].

[1] الرديني: فصول في علم اللغة، ص 153.

مفهوم الصوت اللغوي:

الصوت اللغوي هو الذي يحقق التواصل بين أفراد المجتمع وذلك باعتبار أن «اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»[1].

والصوت من الناحية المادية هو «عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين، مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفا وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها»[2].

والملاحظ من هذا التعريف أن **ابن جني** ركز على الناحية الفيزيولوجية للصوت والمقاطع التي تتألف منها الأصوات.

والصوت من الناحية الوظيفية للغة هي وحدات بنائية لكل من الكلمات والتراكيب اللغوية بمنى أنها ترتبط بوظائف تؤديها في اللغة[3].

وتنقسم الأصوات اللغوية عن غيرها من الأصوات بمجموعة من الخصائص وهي:

---

[1] ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط،1952، ج1، ص 33.

[2] ابن جني: سر صناعة الإعراب تح حسن هنداوي، دار القلم دمشق، 2010، ج1، ص6.

[3] ربيعة برباق: علم الأصوات، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة الجزائر ط1،2016، ص20.

أ-الوظيفة اللغوية:

إن الوظيفة الأساسية لأصوات اللغة هي التواصل ولكي يتحقق ذلك لا بد أن يرتبط كل صوت لغوي أو مجموعة من الأصوات (دال) بدلالة أو فكرة تنقلها من ذهن المرسل إلى ذهن المتلقي (مدلول) ،ليتحقق التواصل بينهما وهذا ما تسميه العلامة اللغوية، فكي يكون الصوت لغويا لابد أن يمثل وحدة بنائية في العلامة اللغوية وثانيا أن يمتلك قيمة تمييزية بين هذه العلامة وعلامات أخرى مختلفة على مستوى الدلالة [1].

ب-الخطية الصوتية:

تتميز العلامات اللغوية عن غيرها من العلامات كالإشارات والصور وغيرها، بالخطية الصوتية والخطية الصوتية هي «شكل تتابعي معين مكونة من كلمات أو مجموعة من الكلمات»[2].

ج-قابليتها للتحليل والتقطيع:

وتعني أن العلامات اللغوية قابلة لنوعين من التقطيع أولهما التقطيع النطقي وتشمل المقاطع الصوتية وثانيهما التقطيع التحليلي وهو تقطيع مزدوج

---

[1] ينظر: ربيعة برباق: علم الأصوات، ص 20.

[2] ماريوباي: أسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8،1998، ص 41.

ينقسم إلى قسمين التقطيع المورفولوجي ويشمل الوحدات الدالة والتقطيع الفونولوجي ويشمل الوحدات الدنيا أو غير الدالة وهي الفونيمات[1].

د- قابليتها للتركيب والتأليف:

إن خاصية الخطية التي تتميز بها الأصوات في العلامات اللغوية، وتبدأ قابليتها للتقطيع النطقي والتحليلي تتيح لها أن تمتلك خاصية أخرى مهمة في اللغة ألا وهي قابليتها للتأليف والتركيب فمن عدد محدد من الوحدات الصوتية الصغرى يمكن تشكيل عدد كبير من الصيغ والتراكيب وهذا وفق ما تقبله كل لغة من قوانين صوتية وتركيبية متواضع عليها مسبقا[2].

وفي هذا الشأن يقول **الجاحظ:** « الصوت آلة اللفظ والجوهر الذي يقوم به التقطيع وبه يوجد التأليف ولن تكون حركات اللسان لفظا ولا كلاما موزونا إلا بظهور الصوت، ولا تكون الحروف كلاما إلا بالتقطيع والتأليف»[3].

هـ-القصدية:

إن الأصوات اللغوية لا تصدر بعشوائية أو تلقائية، بل تصدر بقصد موجه ووعي من المتكلم،الغاية منها هو نقل رسالة معينة من عقل إنسان إلى آخر للتأثير

---

[1] ينظر ربيعة برباق: علم الأصوات، ص 21-22.

[2] ربيعة برباق: علم الأصوات، ص 22.

[3] ابو عثمان الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي،القاهرة،1998، ج1، ص 79.

فيه لذلك لا يمكن اعتبار الأصوات التي يصدرها الببغاء مثلا صوتا لغويا مهما شابهت أصوات الإنسان، لأنها تفتقد إلى صفة القصدية والوعي [1].

أقسام علم الأصوات:

لقد سبق وأن أشرنا أن مستوى الأصوات يدرس أصوات اللغة وما يدور في مجالها اللغوي، وعلم الأصوات كعلم ينقسم إلى فرعين:علم الأصوات العام وعلم الأصوات الوظيفي.

علم الأصوات العام أو الفونتيك:

هو علم يهتم بدراسة الأصوات خارج البنية أي: «دراسة الأصوات من حيث كونها أحداثا منطوقة بالفعل لها تأثير سمعي معين، دون النظر في قيم هذه الأصوات أو معانيها في اللغة المعينة وهو يعنى بالمادة الصوتية،لا بالقوانين الصوتية وبخواص هذه المادة أو الأصوات بوصفها ضوضاء لا بوظائفها في التركيب الصوتي للغة من اللغات»[2].

معنى ذلك أن علم الأصوات الفونتيكي هو العلم الذي يدرس ويحلل ويصف كيفية إنتاج الصوت وانتقاله واستقباله ولهذا العلم فروع وهي: علم الأصوات النطقي ولم الأصوات الفيزيائي وعلم الأصوات السمعي وعلم الأصوات التجريبي.

---

[1] ينظر ربيعة برباق: علم الأصوات، ص 25.

[2] كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب القاهرة، 2000، ص 66.

2-علم الأصوات الوظيفي أو الفونولوجي:

هو دراسة طريقة تأدية الأصوات الإنسانية لوظائفها في اللغات المختلفة وطريقة تتابعها في أنماط خاصة بكل لغة وتتسع دائرته لتشمل دراسة المقاطع والنبر والتنغيم[1] وهو بحث في الأصوات من حيث وظائفها في اللغة ومن حيث إخضاع المادة الصوتية للتقعيد[2].

فالنون مثلا صوت أساسي في العربية، ولكن ثمة في الواقع درجات أو تنوعات من النون حسب سياقها الصوتي فالنون في نهر من الناحية الصوتية الخالصة أي من حيث تكوينها الفزيولوجي غير النون في (منك) أو (عنك) مثلا، لذلك فما نسميه صوتا يتردد بسياقات متعددة بصور نطقية معينة.

ويعتبر علم الأصوات الوظيفي المرتكز الأساس الذي تناول وظيفة الأصوات، وتنوع دلالتها حسب السياق التركيبي التي وردت فيه ومحوره الأساسي في ذلك هو الفونيم وهو «وحدة صوتية قادرة على التفريق بين معاني الكلمات وليست حدثا صوتيا منطوقا بالفعل في سياق محدد، فالفونيمات أنماط الأصوات والمنطوق بالفعل هو صورها وأمثلته الجزئية التي تختلف من سياق إلى آخر»[3].

---

[1] محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة، ص201.

[2] كمال بشر: علم الأصوات، ص 67.

[3] ينظر محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 19.

فالفونيم إذن كل صوت قادر على التفريق بين المعاني، وبذلك فهو أصغر وحدة صوتية تميز بين المعاني السياقية المختلفة.

وتنقسم الفونيمات إلى قسمين:

أ-الفونيمات الرئيسية:

وهي الصوامت والصوائت، «أما الصوامت فهي الأصوات التي تتعلق بمخرج معين يعترضه الهواء الصادر من الحنجرة حين أداء الصوت المراد اختياره، ويمثله جميع أصوات العربية عدا الحركات القصيرة والطويلة، أما الصوائت فهي التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق أو لا تنطق بمخرج صوتي يثني النفس عن امتداده»[1].

ب-الفونيمات الثانوية أو فوق التركيبية:

وهي «ملامح صوتية غير تركيبية مصاحبة، تمتد عبر أطوال متنوعة في الأداء الصوتي وتشارك في تنوع معاني الكلام مثلما تشارك فيه الأصوات التركيبية»[2].

---

[1] كمال بشر: علم الأصوات، ص 70.

[2] محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005، ص17

وتتمثل الفونيمات الثانوية فيما يلي:

أ-النبر: وقد عرف بعدة مفاهيم منها أنه «إضافة كمية من الطاقة الفيزيولوجية لنظام إنتاج الكلام أو هو البروز المعطى لمقطع واحد داخل ما يشكل الوحدة البارزة التي تطابق معظم اللغات»[1].

معنى ذلك أن النبر هو الوضوح النسبي أو الجهد الزائد الإضافي في مقطع من مقاطع الكلمة، إذا ما قورن بينه وبين المقاطع الأخرى.

ب-التنغيم: وهو مستوى الصوت في الأداء من حيث الارتفاع والانخفاض في درجة الصوت حسب الأداء والسياق فهو إذن «تغييرات موسيقية تتناوب الصوت من صعود إلى هبوط أو انخفاض إلى ارتفاع تحصل في الكلام لغاية وهدف سياقي متنوع»[2].

ج _المفصل: وهو عبارة عن «سكتة خفيفة بين كلمات أو مقاطع في حدث كلامي بقصد الدلالة على مكان انتهاء لفظ ما أو مقطع ما وبداية آخر»[3].

د-الطول: وهو« الوقت الذي يستغرقه طوال الأصوات وطول المقاطع وطول الأحداث الكلامية، وذلك للتفريق بين الكلمات والأحداث اللغوية»[4].

---

[1] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص 219

[2] المرجع نفسه، ص221

[3] ينظر محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 50.

[4] أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، ص 231.

وهناك مجموعة من العوامل تؤثر في الطول منها:

1. طبيعة الصوت نفسه.
2. طبيعة الأصوات المجاورة له في التتابع.
3. درجة النبر.
4. عدد المقاطع المعترضة بين نبر قوي وتاليه.
5. التنغيم في بعض الأحيان[1].

المستوى الصرفي والتركيبي:

أ-الصرفي:

إن موضوع الدراسة الصرفية هو الكلمة وذلك من حيث التغيرات التي تطرأ على صيغتها فتحدث معاني مختلفة، وهذه المعاني المختلفة داخل الكلمات تشكل علم الصرف الذي يختص بدراسة الصيغ وتحولاتها وهو في أبسط تعريفه: «العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام وما يشتق منه كأبواب الفعل وتعريفه وتعريف الاسم وأصل البناء والفعل والمصادر بأنواعها والمشتقات كاسم الفاعل

[1] ينظر المرجع نفسه، ص 233.

واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة والتصغير والنسب»[1].

والكلمة في هذا المجال هي اللفظ المفيد بالوضع ويقابلها في الدرس اللغوي الحديث مصطلح المورفيم وهو «أصغر وحدة ذات معنى في اللغة المدروسة مثال ذلك كلمة مسلمات تتكون من مورفيمين (مسلم) و(ات) ولا يمكن أن تنقسم الكلمة (مسلم) و(ات) إلى أقسام اخرى لها معنى»[2].

ويتخذ المورفيم ثلاثة أشكال:

1-المورفيم عنصر صوتي: ونقصد به العناصر الصوتية المغيرة في الكلمة الواحدة قولنا ضرب، ضربت، يضربون، اضرب، ضارب، ضاربة هي كلمات متصلة بمعنى الضرب. والعنصر المشترك فيها هو الضرب ولكننا نجد فضلا عن هذا عددا من العناصر الصوتية المحددة لكون الكلمة فعلا أو اسما والمحددة كذلك لفصيلتها النحوية من حيث النوع (مذكر ومؤنث) ، ومن حيث العدد (مفرد، مثنى، جمع) ومن حيث الشخص (متكلم، مخاطب، غائب)،هذه العناصر الصوتية مورفيمات والمورفيم هو الذي يحدد أن ضربت فعل مسند إلى المفردة الغائبة هو

[1] محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 55.

[2] المرجع نفسه، ص61.

الصوت (ت) وفي (يضرب) يمثل المورفيم العنصر الصوتي (ي) وهو سابقة وغيرها [1].

2- المورفيمات المتكونة من صفة العناصر الصوتية الدالة على المعنى أو التصور وذلك عن طريق التغيرات الاستبدالية في الحركة من ذلك جمع التكسير كمقابل للمفردة «فنحن في كلمة رجل نقول رجال ونحن بهذا لا نصيف عنصرا صوتيا جديدا إلى المفرد فالقيمة المورفولوجية لكلمة رجال يدل عليها بصيغة أصواتها الصائتة وترتيبها مقابل طبيعة الأصوات الصائتة وترتيبها في مفردها رجل»[2].

3- المورفيمات الواقعة ضمن الواقع التي تحتله أي في الرتبة أو الموقع الذي تحتله الكلمة «ففي بعض اللغات يحدد موضع الكلمة من الجملة علاقاتها بسائر الكلمات ولو تغير موضعها لتغير معنى الجملة ،فالموقع في هذه اللغة له قيمة مورفولوجية »[3].

أقسام المورفيم:

ينقسم المورفيم من جهة الدلالات إلى ثلاثة أقسام:

---

[1] محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة ص 202، 2003.

[2] محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص19.

[3] المرجع نفسه، ص 219.

1-المورفيم الحر: هو عبارة عن وحدة صرفية يمكن أن تستخدم وحدها باعتبارها كلمة ذات معنى محدد كالضمائر المنفصلة وأفعال الشروع والنواسخ وأسماء الإشارة وأدوات المعاني.

2- المورفيم المقيد: وهو المورفيم الذي لا يمكن أن يستقل بنفسه وهي التي «تدخل في صلب أو أحشاء بنية الكلمة لتحقيق معاني أو تشارك في الدلالة»[1].

وقد أطلق عليها **ابن جني** حروف المعاني « ويمثلها في أول الكلمة حروف المضارعة وهمزة التعدية وفي وسطها ألف التكسير وياء التصغير و"ألف" فاعل و"ي" آخر الكلمة مثل ياء النسب وياء الإضافة فقد نجد حرف المعنى آخر كما نجده أولا ووسطا، وكذلك تاء التأنيث وألف التثنية وواو الجمع على حدة والألف والتاء في المؤنث»[2].

3-المورفيم الصفري: وهو غياب عنصر ما يدل على مورفيم ما بمعنى نفترض وجود علامة تدل على معنى ما ولكن تلك العلامة غير موجودة حقيقة مثل الضمائر المستترة في العربية والمورفيم بهذا التقسيم هو الوحدة الصغرى للتحليل القواعدي والحاملة للمعنى[3].

---

[1] المرجع نفسه، ص 223.

[2] المرجع نفسه، ص226.

[3] المرجع نفسه، ص227.

المستوى التركيبي:

يهتم هذا المستوى بدراسة البنية التركيبية للجمل والتركيب يعني: «التأليف أو نظم المفردات في شكل معين وهو لا يعني الجملة المفيدة في كل السياقات، وقد يعني تأليف الحروف لتكوين كلمة وهو ما يعرف بنظم الكلمة»[1].

كما يقصد به «الترتيب أو التأليف وقد استخدمه التقليديون على أنه أحد فروع النحو الذي يعالج نظام ترتيب الجملة ،والعلاقات التي تربط بين أجزائها وأثرها في المعنى، وأثر إعادة ترتيب الجملة وما قد ينجم عن تلك العلاقات من تغيرات تصريفية»[2].

وأهم محور في هذا المستوى هو الجملة التي تعدت تعريفاتها بين القدماء والمحدثين نظرا لاعتمادهم على مناهج متعددة ومعايير محددة وقد اختلف في تعريفها بين اتجاهين:

الاتجاه الأول: ويرى أصحابه أن الجملة هي المرادف لمفهوم الكلام، وقد نص على ذلك بقوله: «أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه وهو الذي يسميه النحويون الجمل نحو زيد أخوك وقام محمد وضرب سعيد وفي الدار أخوك وصه

[1] محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 62

[2] المرجع نفسه ص62

ومه ورويدا في الأصوات ،فكل لفظ استقل بنفسه وجنيت منه ثمرة معناه فهو كلام»[1].

ويعرفها **ابن يعيش** بقوله: «اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ويسمى الجملة، نحو زيد أخوك وقام بكر وهذا متضمن قوله المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى»[2].

الاتجاه الثاني: يفرق بين الجملة والكلام ويرى أن مفهوم الجملة أوسع دلالة من الكلام، فالرضي يعرفها بقوله: «والفرق بين الجملة والكلام أن الكلام ما تضمن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها أم لا،كالجملة التي هي خبر المبتدأ وسائر ما ذكر من الجمل فيخرج المصدر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما أسندت إليه والكلام ما تضمن الإسناد الأصلي وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس »[3].

ويعرفها **ابن هشام** بقوله: «الكلام قول مفيد وهو ما يحسن سكوت المتكلم عليه والمراد بالمفيد ،والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ وخبره كزيد قائم ،

---

[1] ابن جني: الخصائص، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية بيروت ط1999،1، ج 1، ص 199.

[2] ابن يعيش: شرح المفصل، إدارة المطبعة المنبرية، القاهرة دط، دت، ج1 ص، 54

[3] الرضي الاسترابادي: الكافية في النحو،دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995، ص 20.

وان كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب اللص وأقام الزيدان وكان زيد قائما وظننته قائما»[1].

1-معيار الإسناد: فقد كان الانطلاق في تركيب الجملة من المسند والمسند إليه سواء أكان فعلا وفاعلا أو مبتدأ وخبر ،فعلى أساسهما يتم تحليل الجملة ودراسة العلاقة بين عناصرها وبالتالي تخضع لتحولات تركيبية شتى تساهم في إنتاج المعنى,

2-معيار حسن السكوت: ويقصد بالسكوت «قطع كلامه وسكوت السامع بأن لا يطلب زائدا على ما سمع والحسن هو عد السامع إياه حسنا بحيث لا يحتاج في المعنى من اللفظ إلى شيء آخر لكون اللفظ

الصادر من المتكلم مشتملا على شيئين هما المحكوم والمحكوم به»[2].

وفي ذلك يقول **السيوطي:** « المراد بحسن السكوت ألا يكون محتاجا في إفادته للسامع كما يحتاج المحكوم عليه إلى المحكوم به، فلا يقره احتياجه إلى المتعلقات من المفاعيل ونحوها»[3].

---

[1] ابن هشام: معني اللبيب، تح محمد محي الدين ،مطبعة العربي القاهرة، دط، دت، ص 374.

[2] محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، ص23.

[3] السيوطي: همع الهوامع ج1، ص29.

فحسن السكوت من خلال هذا القول يتطلب الإيجاز من المتكلم والسامع وهذا يتطلب اختيار الألفاظ الملائمة للجمل المناسبة.

3-معيار الإفادة: «ويحترز به عادة عن المفرد والمركب غير المفيد كالإضافي نحو غلام زيد والمزجي نحو بعلبك»[1].

والملاحظ في هذا المعيار أن النحاة اعتمدوا على المسند والمسند إليه باعتبارهما النواة وما يتبعهما من إضافات هي مكملات أو متممات الجملة وهذه المتممات لا تتوفر على عنصر الإفادة.

4-معيار الاستقلال: ويقصد به استغناء الألفاظ عن غيرها وعدم احتياجها إليها [2] والملاحظ في هذا المعيار أن النحاة اعتمدوا على المسند والمسند إليه باعتبارهما النواة وما يتبعهما من إضافات هي مكملات أو متممات الجملة وهذه المتممات لا تتوفر على عنصر الإفادة.

ويدخل في هذا المعيار الجمل التامة التي لا تحتاج إلى مفعول به كقولنا جاء الطالب، فهذه الجملة مستقلة لا تحتاج إلى لفظ آخر يتمها بل مكتفية بذاتها.

أما بالنسبة للجملة عند المحدثين فقد تضاربت الآراء في تعريفها فمنهم من يعرفها على أساس معيار شكلي ومنها ما هو بنيوي ومنا ما هو صرفي تركيبي،

[1] محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، دار المتحدة بيروت ط1، 2008، ص 306

[2] المرجع نفسه، ص 307.

يعرفها **بلومفيلد** بقوله: «هي الصيغة اللسانية المستقلة بحيث تؤدي وظيفتها دون توقف على صيغة تركيبية تشملها وهي عبارة عن شكل لغوي مستقل وغير متضمن في شكل لغوي آخر وفقا لمقتضيات التركيب النحوي»[1]، والملاحظ أن علماء اللغة المحدثين اعتمدوا على مقاييس في تعريفهم للجملة وتعد بعضها بمثابة قرائن لفظية ومعنوية تكون الجمل وهي:

الصيغة: وهي «وحدة صرفية تتكون من مصوتات محققة وأحياز صامتية شاغرة واحتياجها الفاء والعين واللام ضرورة مقطعية وصرفية»[2].

ويقابل الصيغة في المصطلح الحديث المورفيم وهو أصغر وحدة صرفية.

-**التنغيم:** وهو «مستوى الصوت في الأداء ارتفاعا وانخفاضا واعتدالا للدلالة على أمر نسبي يتطلبه المعنى المراد من السياق اللغوي، أو توزيعات مستويات الصوت في الكلام المنطوق المتتابع أو تتابعات مطردة من مختلف أنواع الدرجات الصوتية على جملة كاملة أو أجزاء متتابعة منها».[3]

---

[1] حسام البهنساوي: القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة العربية، القاهرة، دط، دت ص 94.

[2] محمد فتحي: الأبنية في اللغة العربية، منشورات ما بعد الحداثة، فاس،ط1،2005، ص 57.

[3] محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 49.

1- التضام: ويمكن فهمه على وجهين نلخصهما فيما يأتي:

الوجه الأول: أن التضام هو «الطرق الممكنة في رصف جملة ما فتختلف طريقة كل منها عن الأخرى

تقديما وتأخيرا وفصلا ووصلا وهلم جرا».[1]

الوجه الثاني: أن المقصود بالتضام: « أن يستلزم أحد العنصرين النحويين عنصرا آخر فيسمى التضام هنا التلازم أو يتنافى معه فلا يلتقي به ويسمى التنافي».[2]

يفهم من هذا التعريف أن الوجه الأول يعنى بالأساليب والتنوعات التي تعتور أجزاء الجملة وهي تختص بتحولات المسند والمسند إليه، أما الوجه الثاني فيتعلق بتركيب الجملة أو السياقات المناسبة للربط بين عناصر الجملة.

4-التوليد: يدل هذا المصطلح على الجانب الإبداعي للغة،أي القدرة التي يمتلكها كل فرد وفهم عدد لا متناه من الجمل في لغته الأم وينتج عن التوليد التحويل الذي يتم على مستوى البنية العميقة والبنية السطحية، « فالبنية السطحية يحددها التطبيق المتكرر للتحولات النحوية على البنية العميقة»[3].

---

[1] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 216.

[2] المرجع نفسه، ص 216.

[3] هرهاد هلبش: تاريخ علم اللغة الحديث تر حسين بحيري، مكتبة زهراء الشرق، دط، دت، ص522.

أما تعريف الجملة عند العرب المحدثين لم يختلف عن النحاة القدامى في الإسناد والإفادة إذ يعرفها **ابراهيم أنيس** بقوله «إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدرا من الكلام يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر»[1].

ومن خلال كل هذه التعاريف فإن الجملة هي الوحدة التركيبية التي تؤدي معنى دلاليا تحكمها علاقات الربط والارتباط والانفصال في السياق.

مستويات التحليل وأثرها في نصية النص:

1-دلالة الأصوات:

الصوت آلة التأليف والتقطيع ولذلك فهو يعد مستوى من مستويات التحليل اللغوي، ومن خصائص الصوت اللغوي في هذا السياق القصدية: «فالأصوات اللغوية لا تصدر بعشوائية أو تلقائية بل تصدر بقصد موجه ووعي من المتكلم الغاية منها هو نقل رسالة معينة من عقل إنسان إلى آخر للتأثير فيه»[2] لذلك لا يمكن اعتبار الأصوات التي يصدرها الببغاء مثلا صوتا لغويا مهما تشابهت أصوات الإنسان، لأنها تفتقد إلى صفة القصدية والوعي، والذي يعنينا في هذا التحليل هو الأثر الذي يحدثه الصوت باختلاف أنواعه في كشف الدلالة، فدلالة الأصوات من حيث الإيقاع يكشف عن تناغم النص وائتلاف الحروف الأمر الذي

---

[1] حسام البهنساوي: القواعد التحويلية، ص91.

[2] ربيعة برباق: علم الأصوات، ص25.

يجعلنا نعتبره أساسا من أساسيات الكشف عن معايير النصية أو كشف تحقيق نصية النص. «ودراسة الأصوات اللغوية وظواهرها والحركات التي تعمل على إصدارها هو ميدان علم الأصوات ومن الممكن أن تطبق تقنيات علم الأصوات لوصف بنية النظم وتحليلها وأن تحقق في ذلك من النجاح ما حققته في سائر الظواهر اللغوية التي تؤدي الصوت فيها وظيفة ذات شأن».[1]

وفي معلقة **الحارث بن حلزة** ألوانا وضروبا من الإيقاعات والأوزان والظواهر الصوتية التي تساهم في تأليف النص والإيقاع يمثل التجربة التي يعيشها الشاعر في نظم وصياغة شعره، يقول **محمد مفتاح:** «فقد يكون الإيقاع هادئا مطمئنا موحيا بالسلامة أو الحزن أو الكآبة وقد يكن حادا يوحي باضطراب النفس، بل قد يبدأ البيت بإيقاع هادئ مطمئن ثم لا يلبث أن تثور ثائرته فيصير مفاجئا حادا صاعدا، وقد يختلف إيقاع بسبب عن آخر في قصيدة واحدة»[2].

والمتأمل لإيقاع معلقة الحارث يجد ذلك الألم والفراق والوحدة مع أول مطلع يقول فيه:

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

بعد عهد لنا ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء

---

[1] أماني سليمان: الأسلوبية الصوتية، ص34.

[2] محمد متاح: في سيمياء الشعر القديم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، دط، دت، ص38.

فالمحياة فالفصاح وأعنا ق فتاق فعاذب فالوفاء [1]

لقد استهل هذا البيت بأصوات حادة مثل الهمزة والعين والحاء، وتتصدر هذه الأصوات الهمزة التي تمثل حرف الروي الذي يمثل دلالة على مسار حاد في وصف ألم الشاعر، والهمزة صوت مخرجه من أقصى الحلق وهي صوت شديد وذلك لضيق مخرجها المحكم الإغلاق، فمجرد التضام بين طرفيه ينطلق المخرج تماما وينطلق معه الحبلان الصوتيان وينحبس خلفهما الهواء والصوت نتيجة لإعاقتهما إعاقة تامة، وهي حرف مجهور يعلو بها الصوت عند النطق بها من قوة جهرها لقوة الاعتماد على مخرجي طرفها نتيجة لقوة انضغاط هذا المخرج مع قربه الشديد من الحنجرة» فمطلع القصيدة يجمع بين البوح والشدة، بوح الشاعر عن الفراق وشدة صبره عنه كيف لا والحبيبة والأطلال هما كيانه الذي لا يندثر.

إضافة إلى ذلك قد ساهم الوصل المضموم في قوله: "أسماء، الثواء الخلصاء، الوفاء" الذي يدل على تماسك الشاعر وتغلبه على مواجهة النفس والصبر على الفراق.

والشاعر يتحدى ذلك ويصرح بأنه لا يمل من طول الإقامة، فأسماء موجودة بينه، وهي تمثل كل الأمكنة التي لا يملها ما دامت تذكره بها.

ويمضي الشاعر في وصف الأمكنة عن طريق استخدامه للأصوات الحلقية واللهوية من خلال تلك الحركة التي تتسم بالتطلع والاستمرار وهي حركة تتجسد

[1] الزوزني: شرح المعلقات السبع، لجنة تحقيق الدار الالمية دط، دت، ص146.

في امتزاج المكان مع الذات المقهورة التي تضاءلت أمام الزمن، وأصبحت تشعر بالضياع هذا الأخير يشكل بترا لأوصال الحياة وانكسارا للذات التي لم تهتد إلى طريق ينتشلها من الوحدة والضياع. ويتجسد ذلك في قوله "عهد، برقة، الصفاح".

فالمؤثرات الصوتية وإن كانت إحدى التشكيلات النصية التي تنطلق منها كنقطة بداية للوصول إلى التحليل الكلي للنص، أي أنها تمثل جانبا واحدا في سياق النص وليس كل الجوانب النصية لأن الجوانب الكلية للتحليل النصي تنطلق من الصوت مرورا بالكلمة والتركيب والسياق وصولا إلى التشكيل الدلالي الكلي للنص.

المستوى الصرفي والتركيبي:

تشكل الكلمة اللبنة الأولى في بناء المعنى ومن خلال تضافرها يتكون السياق الشعري فهي وسيلة من الوسائل العديدة التي تستطيع اللغة بواسطتها أن تؤثر على التفكير.

وللكلمة معنيان «الأول مركزي وهو معنى الكلمة المألوف والمتداول والسائد في بيئة اجتماعية معينة، والثاني معنى فرعي وهو معنى الكلمة الفرعي غير المألوف والذي يستنبط من خلال السياق ومن خلال تضافر المعنيين معا يتشكل المعنى الكلي للكلمة ».[1]

[1] مراد عبد الرحمن مبروك: من الصوت إلى النص، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، ط1،2002، ص83.

أما الجملة فهي الركن التالي في فهمنا لسياق النص الشعري «فإذا كانت الوحدات الصوتية تشكل الكلمة وهي أصغر وحدة ذات معنى للكلام واللغة، فإن الكلمات المتجاورة والمترابطة والمتضافرة تشكل جملة دالة على معنى في سياق النص الشعري»[1].

وتتمثل الدلالات التركيبية التي تساهم في نصية النص في معلقة الحارث بمجموعة من آليات الترابط كالربط والإحالة ومورفيمات الزمن وعلاقات الإسناد وغيرها.

1-الربط والإحالة:

يعتبر الربط أحد العلاقات السياقية التركيبية التي تعتمد على التماسك بين أجزاء النص. والربط أنواع منها الربط بالضمير والربط باسم الإشارة والربط باسم الموصول وغيرها.

أما الإحالة فهي إحدى أشكال هذا الربط والإحالة هي «ارتباط عنصر ما في النص بعنصر آخر سواء أكان داخل النص أم خارجه وهي نوعان داخلية وخارجية ويعرفها **ديبوجراند** بأنها العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع الاختياري في نص ما إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى نفس عالم النص».[2]

---

[1] المرجع نفسه، ص84.

[2] ديبوغراند :النص والخطاب والإجراء تر تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط2 ،2007.

والعناصر المحيلة لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير إليه من أجل تأويلها وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تمتلك خاصية الإحالة وهي حسب الباحثين الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة.

ومن العناصر الإحالية في المعلقة:

ضمير المتكلم وضمير المخاطب:

يقول **الحارث:**

آذنتنا ببينها أسماء رب ثاو يمل منه الثواء

بعد عهد لنا ببرقة شما ء فأدنى ديارها الخلصاء

إلى أن يقول:

وبعينيك أوقدت هند النا رأخيرا تلوي بها العلياء[1]

يمثل ضمير الذات أو المتكلم في قوله "آذنتنا" إشارة إلى ذلك الفراق الذي يعاني منه، فالشاعر يصور ذاته المتحسرة موجها خطابه إلى الآخر "أسماء" التي تمثل مرجعا إحاليا لضمير الغائب "بينها" وقد أحال على متأخر، وذلك لمكانة أسماء في قلبه وكيانه فهي تمثل الذات والمكان والقوة والأنس والأمان.

ويساهم الضمير الغائب" الهاء" الذي يحيل إلى المكان في قوله:

لا أرى من عهدت فيها فأبكي الـ يوم دلها وما يحير البكاء

وبعينيك أوقدت هند النا ر أخيرا تلوى بها العلياء

[1] الزوزني: شرح المعلقات، ص146.

حيث يساهم الضمير الهاء" في لفظة "فيها" إلى المكان وإلى أسماء وهي محور الحديث فضمير الهاء هو بيان المسافة البعيدة بين المحيل والمحال إليه.

ومن المعايير التي أسهمت في بناء النص مورفيمات الزمن أي الوحدات الدالة على الزمن، والمورفيمات الزمنية في اللغة العربية تتمثل في «تصريف الأفعال لأن الصيغة الصرفية هي الدالة على زمن الحدث».[1]

ويظهر ذلك في قول **الحارث:**

فتنورت نارها من بعيد بخزازى هيهات منك الصلاء

أوقدتها بين العقيق فشخصي ن بعود كما يلوح الضياء

غير أني قد أستعين على الهم إذا خفى بالثوى النجاء[2]

فلقد تضافرت الأفعال ذات الزمن الماضي والمضارع "أوقدتها، يلوح، استعين"، فبعد المكان جعله يستمل هذه الأفعال للذكرى والاستمرار ولا يغنيه عن ذلك إلا الاستمرار في السير والإسراع فيه مع كل ذكرى للنسيب وما جرى في نفسه من ألم الفراق.

[1] رزيق بوزغاية: ورقات في لسانيات النص، دار المثقف باتنة الجزائر، ط1، 2018، ص111.

[2] الزوزني: شرح المعلقات، ص147.

العلاقات بين الجمل:

تعتبر الجملة الأساس في تحليل النص، والجمل في القصيدة جاءت على أنماط متعددة تتوسطها حروف العطف، وتتعدد الأسماء فيها، «والاسم يخلوا من الزمن ويصلح للدلالة على عدم تجدد الحدث وإعطائه لونا من الثبات»[1].

يقول في وصف **النعامة:**

بزفوف كأنها هقلة أم م رئال دوية سقفاء[2]

فقد توالت الأوصاف لهذه النعامة التي كانت صورة لناقة مسرعة وكأن هذه الأوصاف تضاهي ذلك البين الذي يريد الشاعر أن يتخلص منه بأية طريقة فهو بديل همه وغمه الذي يعانيه، وفي الوقت نفسه إشارة إلى الشاعر الذي يستعين بها على همه لتقطع الصحراء ويهرب من واقعه المر لعله يجد البديل.

كما جاءت الأفعال لتبين الحركة والهروب والفرار من الوضع كأفعال " أوقدت، أو قدتها، يلوح، أستعين وغيرها ".

الربط بالعطف:

يعتبر الربط عن طريق العطف من الآليات النصية التي تحكم بناء النص « فاستعمال التعبيرات العطية يشير إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف»[3].

---

[1] أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، ص153

[2] الزوزني: شرح المعلقات، ص147.

[3] حسام أحمد فرج: نظرية علم النص، مكتبة الآدب،ط1، 2007، ص94 .

انظر مثلا قوله:

آذنتنا ببينها ثم ولت ليت شعري من يكون اللقاء[1]

حيث تم الربط بين عنصرين استبداليين "آذنتنا، ولت" وحرف الربط "ثم كما قال النحاة هو «ضم شيء إلى شيء بينهما مهلة»[2].

فالبين والتولي جعلهما مشتركان ومترادفان وهذا كله يساهم في التماسك النصي ويبين حسرته على فراق المكان والنسيب.

الترابط الدلالي:

يعد الترابط الدلالي أحد المعايير النصية التي تساهم في اتساق النص، والاستبدال هو أحد مظاهر الترابط الدلالي والاستبدال هو :«عملية تتم داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر»[3] وهو كذلك «ارتباط بين مكونيين من مكونات النص أو عالم النص يسمح لثانيهما أن يبسط هيكل المعلومات المشتركة بينه وبين الأول، ومن هنا يصلح قسط كبير من أمثلته أن ينسجم مع نموذج التنشيط الموسع للمعلومات المستعملة»[4]

ويتجلى الاستبدال في معلقة **الحارث** في قوله:

---

[1] الحارث بن حلزة: الديوان، ص 19.

[2] مصطفى حميدة: أساليب العطف في القرآن الكريم الشركة العالمية لونجمان، القاهرة ، ط1، 1999.

[3] محمد مفتاح: ت حليل الخطاب، دار التنوير للطبعة دط،ج ت، ص68.

[4] ديبوجراند: النص والخطاب والإجراء، ص300.

غير أني قد أستعين على الهم إذا خف بالثوى النجاء[1]

إلى أن يقول:

أتلهى بها الهواجر إذ كل ابن هم بلية عمياء[2]

فهذه الناقة هي رفيقة دربه في البر وعبور الصحراء القاحلة وهي التي تعوضه عن الفراق الديار والأهل فلفظة "أستعين واتلهى" يمثلان لفظتين معجميتين تنتميان إلى نفس الحقل الدلالي فهو يستعين بها على همومه من جهة ويتلهى بها في قطع المسافات البعيدة والهدف من ذلك هو تحقيق وتوسيع المعنى، الأمر الذي يجعل القارئ يتوقع معان جديدة تساهم في تحقيق الترابط الدلالي.

وخلاصة القول أن مستويات التحليل اللساني تساهم بشكل فعال في الكشف عن معايير النصية وذلك انطلاقا من الوحدات الصوتية إلى الوحدات الجملية التي تساهم في تشكل النص.

---

[1] الحارث: الديوان، ص21.

[2] الحارث: الديوان، ص 22.

المصادر والمراجع:

1- ابن جني: سر صناعة الإعراب تح حسن هنداوي، دار القلم دمشق،2010.

2- ابن منظور: لسان العرب، دار صادر بيروت، ط1، 1997، مج 1، مادة (صوت)

3- ابن هشام: معني اللبيب، تح محمد محي الدين، مطبعة العربي القاهرة، دط، دت.

4- محمد حماسة عبد اللطيف: العلامة الإعرابية في الجملة بين القديم والحديث، دط، دت

5- ابن يعيش: شرح المفصل، إدارة المطبعة المنبرية، القاهرة دط، دت.

6- ابو عثمان الجاحظ: البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1998.

7- أحمد درويش: دراسة الأسلوب بين المعاصرة والتراث، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة دط، دت.

8- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1997.

9- أماني سليمان: الأسلوبية الصوتية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

10- تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة ط4، 1998.

11- حسام أحمد فرج: نظرية علم النص، مكتبة الآدب، ط1، 2007.

12- حسام البهنساوي: القواعد التحويلية في ديوان حاتم الطائي، مكتبة الثقافة العربية القاهرة، دط، دت .

13- الحسين بن علي بن سينا:رسالة أسباب حدوث الحروف تح محمد حسن ،مطبوعات مجمع اللغة العربية دمشق.

14- ديبوغراند: النص والخطاب والإجراء تر تمام حسان، عالم الكتب القاهرة، ط2007،2.

15- ربيعة برباق: علم الأصوات، دار قانة للنشر والتوزيع، باتنة الجزائر ط1، 2016.

16- الرديني: فصول في علم اللغة ابن جني: الخصائص، تح محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، دط دت.

17- رزيق بوزغاية: ورقات في لسانيات النص، دار المثقف باتنة الجزائر ط1، 2018.

18- الرضي الاستراباذي: الكافية في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1995.

19- الزوزني: شرح المعلقات السبع، لجنة تحقيق الدار الالمية دط، دت.

20- السيوطي: همع الهوامع، تح عبد العال سالم مكرم، دار البحوث العلمية الكويت ط1، 1975.

21- كمال بشر: علم الأصوات، دار غريب القاهرة، 2000.

22- ماريوباي: أسس علم اللغة تر: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط8 ،1998.

23- محمد حسن عبد العزيز: مدخل إلى علم اللغة ،مكتبة الآداب للطباعة والنشر القاهرة، دط، دت.

24- محمد فتحي: الأبنية في اللغة العربية، منشورات ما بعد الحداثة،فاس،ط1 ،2005

25- محمد مفتاح: تحليل الخطاب، دار التنوير للطبعة دط، دت.

26- محمد مفتاح: في سيمياء الشعر القديم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، المغرب، دط، دت.

27- محمد يونس علي: المعنى وظلال المعنى، دار المتحدة بيروت ط1، 2008، ص306.

28- محمود السعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي دار النهضة العربية بيروت دط، دت.

29- محمود عكاشة: التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط1، 2005.

30- مراد عبد الرحمن مبروك: من الصوت إلى النص، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، ط1، 2000.

31- مصطفى حميدة: أساليب العطف في القرآن الكريم الشركة العالمية لونجمان، القاهرة ط1، 1998.

32- هرهاد هلبش: تاريخ علم اللغة الحديث تر حسين بحيري، مكتبة زهراء الشرق، دط، دت.